وتضع عشرين ولدا وتسعة والذكر اذا بلغ ستة اشهر وقيل اربعة باختلاف البلاد وقيل
ثمانية واذا بلغت الانثى خمسة عشر سنة لا تحمل وهذا الجنس انسل الحيوان والذكر
اقوى الفحول وليس لذوات الاربع ما للخنزير في نابه من القوة حتى قيل انه يضرب به السيف
والرمح فيقطع ما لاقاه واذا التقى ناباه في الطول مات لانهما حينئذ يمنعانه من الاكل
ومن عجيب امره انه ياكل الحيات ولا يؤثر فيه سمها واذا عض كلبا سقط شعره ومن عجيب
امره انه اذا ربط على ظهر حمار وبال الحمار وهو على ظهره مات ولا يسلخ جلده الا بالقلع مع
شيء من لحمه على ما ذكر والله اعلم **خنفساء** دويبة تتولد من عفونة الارض وبينها وبين العقرب
مودة وكنيتها ام فسوة لان كل من وضع يده عليها ينتن رائحة كريهة **فائدة** قيل ان رجلا راى
خنفساء فقال ما يصنع الله بهذه فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز الاطباء فيها فبينما هو ذات
يوم واذا بطرقي يقول من به وجع كذا حتى قال من به قرحة فخرج اليه ذلك الرجل فلما راى
ما به قال ائتوني بخنفساء فضحك منه الحاضرون فقال لهم ذلك الرجل ائتوه بالذي يطلب
فاتوه بها فحرقها واخذ رمادها وجعل منه على تلك القرحة فبرئت فعلم ذلك المقروح ان
الله تعالى ما خلق شيئا سدى وان في اخس الخلق اعز الادوية فسبحان القادر على كل شيء
الخواص اذا قطعت رؤوس الخنافس وجعلت في برج الحمام كثر في ذلك البرج والاكتحال
بما في جوفها من الرطوبة يحد البصر ويجلو الغشاوة والبياض واذا بخر المكان بورق
الدلب هربت منه الخنافس على ما ذكر والله اعلم **الخيل** جماعة الافراس وسميت بذلك
لانها تختال في مشيتها وهي من الحيوان المشرف ولقد مدحها الله تعالى واوصى بها عليه السلام
فقال الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة وقال عليكم باناث الخيل فان ظهورها
عز وبطونها كنز **وروي** عن ابن عباس او علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما اراد الله تعالى خلق الخيل اوحى الى ريح الجنوب وقال اني خالق منك خلقا
فاجتمعي فاجتمعت فاتى جبريل عليه السلام فاخذ منها قبضة فخلق الله تعالى منها فرسا
كميتا وقال خلقتك عربيا وفضلتك على سائر البهائم فالرزق بناصيتك والغنائم
تقاد على ظهرك وبصهيلك اذهب المشركين واعز المؤمنين ثم وسمه بغرة وتحجيل فلما
خلق الله تعالى ادم عليه السلام قال يا ادم اختر اي الدابتين الفرس والبراق
فقال الفرس يا رب فقال الله تعالى له اخترت عزك وعز اولادك والخيل ثلثة فرس للرحمن
وهو المتخذ وعلفها وفرس لك وهي التي تسابق عليها وفرس للشيطان وهي التي جعلت للخيلاء
وفي الحديث ان الملئكة لا تحضر شيئا من اللهو الا في مسابقة الخيل وملاعبة الرجل اهله
ولقد سابق صلى الله عليه وسلم على الخيل وقيل ان الذكر من الخيل اقوى من الانثى ولا يرد
علينا ركوب جبريل عليه السلام في قصة موسى وفرعون الانثى لان ذلك من حكمة الله تعالى

حتى

حتى تتبعها احصنتهم فاعرفوا لان الحصان اذا راى الحجرة تبعها وقيل ان الله تعالى امر
نبيه موسى عليه السلام ان يعبر البحر فعبر وهم خلفه فاعمى الله تعالى اعينهم عن الماء فكانوا
يرونه بلقعا والخيل تراه ماء فلولا دخول جبريل عليه السلام البحر بفرسه لما عبرت خيلهم وهي
اصناف منها الصافنات وهي التي اذا ربطت في مكان وقفت على احدى رجليها وقلبت بعض الاخرى
في الوقوف وغير ذلك وكانت الصافنات الف فرس لسليمان عليه السلام فعرضها يوما ففاته
الصلوة قبل صلوة العصر فامر بعقرها فعوضه الله تعالى عنها الريح فكانت فرسه وقيل انما
عقرها على وجه القربة كالهدي وقيل ان الفرس لا يحب الماء الصافي ولا يضرب فيه بيديه
كما يضرب بهما في الماء الكدر فرحا به فانه يرى في الماء الصافي شخصه فيفزعه ولا يراه في الماء
الكدر والله اعلم

حرف الدال المهملة

دابة اسم لكل ما دب واما التي ذكرها الله تعالى في سورة سبا فقيل الارضة وقيل السوس
وسبب ذلك ان سيدنا سليمان عليه السلام كان قد امر الجن ببنا صرح فبنوه له ودخل فيه
واراد ان يصفو له يوم واحد من دهره فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من غير استيذان
فقال اذن لي رب البيت فعلم سليمان عليه السلام ان رب البيت هو الله تعالى وان الشاب
ملك الموت ارسل لقبض روحه فقال سبحان الله هذا اليوم طلبت فيه الصفا فقال له
طلبت ما لم يخلق وكان قد بقي من بنا المسجد الاقصى بقية فقال له يا اخي يا عزرائيل امهلني حتى
نفرغ قال ليس في امري مهلة قال فقبض روحه عليه السلام وكان من عادته الانقطاع
في التعبد شهرين وثلثة ثم ياتي فينظر ما صنعت الجن وكان عليه السلام لما قبض متوكيا
على عصاه واستمر ذلك مدة والجن تتوهم انه مشرف عليهم فتعمل في كل يوم بقدر عشرة ايام
حتى اراد الله تعالى ما اراد فسلط على العصا الارضة فاكلتها فخر ميتا فتفرقت الجن عنه
وقيل ان واحدا منهم مر عليه فسلم فلم يجبه فدنا منه فلم يجد له نفسا فحركه فسقطت العصا
التي اتكا عليها كانت من خرنوب قال الله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين قال فشكرت الجن الارضة حتى قيل انهم كانوا ياتونها بالماء
حيث كانت **واما الدابة التي من اشراط الساعة فاختلف في امرها** فقيل تخرج من
الصفا وهو الصحيح وقيل من الطائف وقيل من الحجر وطولها ستون ذراعا ذات قوائم وهي
مختلفة الالوان وذلك في ليلة يكون الناس مجتمعين بمنى او سائرين الى منى ومعها عصا موسى
عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تلحق المؤمن فتضربه
بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتدرك الكافر فتسمه بالخاتم وتكتب في وجهه كافر
وروي انها تخرج اذا انقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقل الخير **الداجن** وفي حديث
الافك ما نعلم له قضية غير انها كانت تعجن وتنام فتاتي الداجن فتاكل العجين **الدب** من

Copyright King Saud University